الأهرام

المصدر: الاهـــرام

التاريخ: ٨ يـــونيـــو ١٩٨٨

تعليـــــق على مقـــــال

تجميع المدخرات ليس هدفا فى حد ذاته ولكن يجب توفير ضمانات استثمارها وحمايتها

خلال الفترة الماضية تعرض العديد من الكتاب والخبراء بالراى والتحليل لموقف شركات توظيف الاموال من مختلف النواحى ، سواء كانت قانونية او مصرفية او اقتصادية وقد تلقت الصفحة الاقتصادية رسالة من السيد حافظ الغندور مدير عام وخبير مصرفى بأحد البنوك القومية .

ردا على بعض الاراء التى تضمنها مقال عميد كلية حقوق اسيوط الذى نشر فى الاهرام فى ٢ يونيو الحالى .. ويقول صاحب الرسالة .

اولا : ذكر المقال ان هذه الشركات نجحت فى جذب اموال ضخمة من مدخرات المصريين فى الخارج والداخل وفاتت فى ذلك كثيرا من البنوك والمثال لها مؤسسات تخدم الاقتصاد القومى فى تجميع المدخرات بما يستوجب تشجيعها وتدعيموا من هذه الناحية .

ونود ان نشير فى هذا الصدد - ولعل ذلك لا خلاف عليه - ان تجميع المدخرات فى حد ذاته لايكون هدفا نافعا للاقتصاد القومى الا اذ لازمه اقترن بما يلى :-

● الحفاظ على تلك المدخرات وتأمين استرداد مودعيها لها عند طلبهم .

● توجيه تلك المدخرات للانشطة التى تخدم الاقتصاد القومى فعلا بما يبعد عن المضاربات غير المشروعة كالمضاربة فى العملة مثلا او مشروعات غير متفقة مع خطة الدولة او خدمة اقتصاد اجنبى من خلال توجيه تلك المدخرات او الجانب الاكبر منها اليه .

● ان تكون العوائد المدفوعة عن تلك المدخرات عوائد من ارباح حقيقية معلومة المصادر على الاقل للمودعين ولا يكون رفض تلبية تلك الشركات لمثل هذا المطلب المبدئى الا لاسباب تدعو للريبة .

● اما عن نجاح تلك الشركات وتجميع المدخرات بما يفوق البنوك على حد تعبير المقال فذلك امر طبيعى فى ظل العائد المرتفع الذى تؤديه تلك الشركات وغير المعروف مصدره فضلا عن عدم ضمان استمراره بل عدم ضمان استرداد اصل المدخرات ذاتها .

ثانيا : قرر المقال ان هناك اطماعا كبيرا من الشعب المصرى يعزف عن التعامل بالربا ومن حقه على الدولة ان تبحث له عن قنوات مشروعة اسلامية لاستثمار اموالة وهذا امر قد يصعب على بعض الاقتصاديين ان يفهمه ، بينما فهمه مؤسسو شركات توظيف الاموال .

وهنا نبدى الملاحظات التالية :

● ان الملاحظة المذكورة تنطوى على اسلامية تلك الشركات وربوية ماعداها . ولم يقدم لنا المقال تفصيلا لهذه الملاحظة .

● ان اسلامية شركات توظيف الاموال لم تر منها وكذا جماهير الشعب سوى ماينشر من اعلانات .

● لم توضح الملاحظة المذكورة ماهو على وجه التحديد مايصعب على بعض الاقتصاديين فهمه بينما فهمه مؤسسو تلك الشركات .

ثالثا : يتساءل المقال لماذا نجح بنك اسلامى واصبحت فيه الايداعات اكثر من نظيرها فى بنوك تجارية مماثلة رغم ان العائد فيه والمحدد من البنك المركزى المصرى يبلغ ٨٪ الى ١٠٪ وهو اقل من العائد على شهادات الاستثمار ب،ج والذى يبلغ عائدها من ١٢٪ الى ١٦٪ او اكثر .

ويلاحظ مايلى :-

١ - لم يتضح من الملاحظة المذكورة اى بنك اسلامى

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

هذا الذى قارنه ببنك تجارى اخر لم يذكره ايضا ..
وهنا نود ان نؤكد انه المقارنة بين قدرة بنك وآخر على جلب المدخرات فلا تتم المقارنة بين اسم واسم ولكن بمعلومات كل منهما ومعادلتهما بالاوزان الترجيحية وهى اساليب احصائية معروفة .

٢ ـ لم نعرف ان البنك المركزى المصرى يحدد عائدا للبنوك الاسلامية فى مصر على الايداعات لديها .

٣ ـ شهادات الاستثمار ب» هى التى تعطى عائدا كل ستة شهور وعائدها يبلغ ١٢½٪ ، اما المجموعة «ج» فلا تعطى عائدا وانما يجرى عليها عدد من السحوبات .

رابعا : جاء بالمقال انه يخطىء من يظن ان المودعين فى شركات توظيف الاموال قد جذبهم العائد الكبير بما يجاوز ماتصرفه البنوك ويجزم ان هذه الشركات نجحت فى جلب الذين لايتعاملون بالربا ونريد ان ذلك واضح من اعلاناتهم وشعاراتهم .

وبلاحظ مايلى : ـ

١ ـ انه من المحقق ان غالبية المودعين بشركات تلقى الاموال ذهب وراء العائد المرتفع ولو كان الامر لدى هؤلاء المودعين مرده للأمر الاخر الذى ذكره المقال لحرص هؤلاء المودعون على تحرى اوجه استثمار اموالهم ومصدر هذا العائد الكبير

٢ ـ نتفق مع ما جاء بملاحظة السيد العميد من أن اسلامية تلك الشركات واضحة من اعلاناتهم وشعاراتهم ونحن نؤيد سيادته فى ذلك فلم نعرف تلك الشركات الا من خلال اعلانات وشعارات كما سبق التنويه ولعل ذلك لايكفى المسلم الذى يتحرى الحلال

حافظ الغندور

مدير عام بالجهاز المصرفى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية